* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقد لصحايف سنة صفقة	٤٢
نقد لصحايف ستة اشهر	٢٠

الرائد التونسي

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبيه	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

الحمد لله   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله اعماله وبلغه آماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فاننا بمقتضى ما حرر بمعروض المجلس الاكبر المورخ بيوم الخميس الحادي عشر من شوال سنة التاريخ حكمنا بما ياتى

الفصل الاول

التجريح في العدول المنتصبين للاشهاد لايكون الا بالعداوة او القرابة ولا يثبت التجريح فيهم الا بمن كان معدلا في نظر مجلس الحكم سواء كان من المنتصبين للشهادة او من غيرهم

الفصل الثاني

يلحق ما بالفصل قبله بالقوانين

حرر بسراية باردو المعمور يوم الاثنين الخامس عشر من شوال المبارك سنة ثمان وسبعين ومائتين والف

قسم غير رسمي

اجوبة المجلس الاكبر

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات بسوسة اما بعد فان تقريركم الذي وجهتموه في نازلة رزوقه بن محمد القلعي مع القائم مقام محمد الشتيوى في شان الاملاك المتنازع فيها واطلاعكم على رسوم الاشرية الواقعة فى ذلك وادعى المدعي زورها فمكنتم كلا بحجة ووجهتم النازلة للشرع العزيز علمناه والجواب عن ذلك ان الشرع ينظر في الرسوم المذكورة من جهة الصحة والفساد حيث كانت متقدمة على القانون بمقتضى الفصل السابع والعشرين من قانون الجنايات والاحكام العرفية والنازلة ترجع لمجالسكم تتممون فصلها على مقتضى القانون

من المجلس الاكبر الى مجلس ضبطية بلي وبعد فقد كان عرض على المجلس علي بن محمد بو ركاب وقاف هنشير سي حسونه ابن عياد المعروف بحليه من عملكم ان الحاج خليفه القماطي اشتكى به لمجالسكم بانه اثار له على جانب من هنشيره المجاور له وسجنتموه لذلك وعاقبتموه بخمسة عشر ريالا خطية واستفسركم المجلس الاعتيادي عن ذلك فاجبتم بتقريركم المورخ في ١٤ جمادي الاولى من عام ٧٨ التاريخ بان الحاج خليفه المذكور اشتكى لكم بانفار ادعى انهم غاروا له على جانب من هنشيره وانكم احضرتموهم وادعوا انهم اكتروا ذلك من بو ركاب المذكور فاحضرتموه وصادقكم على ذلك لظنه ان الارض من مشمولات الهنشير الذي هو لنظره فاطلعكم الحاج خليفه المذكور على رسم توجه يقتضى انها من مشمولات هنشيره فحكمتم بتمكينه منه والزام المكتريين رفع ايديهم عنها على مقتضى الفصل الخمسمائة وسبعة وثمانين من القانون فاطلعنا عليه وعلمناه والجواب ان الفصل السابع من قانون ضبطية بلدان المملكة عين بمجالس الضبطية بها النوازل التي لهم النظر في فصلها وليست هاته من مشمولاتها فكيف ساغ لكم مجاوزتها حتى حكمتم بما تضمنه الفصل ٥٨٧ المذكور من القانون مع ان تجاوز ما هو محدد بالقانون نوع من المخالفة له وذلك ممنوع لا يخفى ما يترتب عليه وعليه فالواجب ان ترجع الحوز لمن كان بيده وان لا تعود للوقوع في مثل هذا او ان كانت للمدعي دعوى يرفع امره لمجلس الجنايات والاحكام العرفية بالحاضرة

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات والاحكام العرفية بالحاضرة اما بعد فقد قدم للمجلس لياه المالبح وذكر انه يتوكل في النوازل بمجالسكم وان القانون الملحق بالقوانين القاضي بالشروط التي لا يقبل المجلس توكيل امثاله الا بمقتضاها المورخ بالخامس من صفر عام ٧٨ التاريخ لم يعلم به الا في التاسع عشر من الشهر المذكور الذي هو تاريخ الرائد الذي وقع فيه اعلان القانون فى اثناء المدة التى بين تاريخ القانون المذكور وبين تاريخ الرائد المذكور وتوكل في نوازل وان مجلسكم لم يقبل توكيله في اثناء المدة المذكورة وطلب تتميم ذلك وما بعد تاريخ الرائد المذكور هو فيه كامثاله فكان الذي ظهر لنا اعلامكم بانه لا يلزم العمل بالشرط المذكور الا من يوم العلم به وهو تاريخ الرائد المعلن بما ذكر

من المجلس الاكبر الى مجلس الضبطية بالحاضرة اما بعد فقد بلغنا مكتوبكم المورخ بغرة شهر رجب من عام ٧٨ التاريخ المتضمن سوالكم عما اذا لزم التعيين لخارج الحاضرة من اعوان الضبطية في بعض نوازل مثل اكل الزروع والشتم وغير ذلك وياخذون الشهادة ممن حضر الموطن ثم ان الشهود يمتنعون من القدوم للحاضرة لاداء الشهادة على مقتضى القانون علمناه والجواب عن ذلك ان الشهادة في مثل ذلك يكون عملكم فيها على مقتضى الفصل التاسع والاربعين والفصل الواحد والمائة من قانون الجنايات والاحكام العرفية والقانون الملحق المورخ بالسابع عشر من ذي الحجة الحرام من السنة ٧٧ الفارطة عن سنة التاريخ

من المجلس الاكبر الى مجلس الضبطية بالحاضرة وبعد فانه بلغنا كتابكم المورخ في ٢٦ جمادي الثانية عام ٧٨ التاريخ المتضمن سوالكم عن العسكر الذين تحت السلاح اذا اشتكى احدهم بشخص وجلب بالتعيين لمقابلته ولم تثبت عليه الدعوى لدى مجالس الحكم وطلب المتعين خدمته من الشاكي فيمتنع من دفع ذلك له لاجل كونه عسكري وطلبتم وجه الحكم في ذلك والجواب ان المشتكي المذكور يلزمه اداء الخدمة وغيرها من المصاريف التي خسرها المدعى عليه في النازلة قبل ثبوت براته منها بمقتضى الفصل الاثنين والمائة من قانون الجنايات والاحكام العرفية

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات بباجة فانه بلغنا كتابكم المورخ في شهر رجب عام ٧٨ التاريخ المتضمن سوالكم عن وجه الحكم في شان الحانوت التي سرقت بثقب في الحائط وامتنع الشيخ المتكفل بالعسة عليها باجر مرتب على ذلك من غرم ما سرق منها حيث لم تكن السرقة من الباب وان الفصل اربعمائة وثلاثة وتسعين من القانون احال فصل النازلة على مقتضى الحجة المكتتبة ولم تكن كتابة بين الشيخ وارباب الحوانيت الخ والجواب هو ان يكون العمل في ذلك على مقتضى العرف الذي جرت به العادة ببلدكم اذ من القانون اعتباره ما لم يصرح بما يخالفه

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات بصفاقس وبعد فانه بلغنا كتابكم المورخ فى ١٩ جمادي الثانية عام ٧٨ التاريخ المجيب عن مكتوبنا لكم في شان نازلة احمد داود الصفاقسي المورخ في ٢٥ جمادي الاولى من عام ٧٨ التاريخ بان المذكور عرض علينا غير الواقع وان النازلة التي كاتبناكم بتوجيهها للشرع وجهت له وسبب سجنه نازلة اخرى مع خصمائه بالنازلة المذكورة بدعوى سد مجالب الماء فاوقفتموه الى ان يعطي ضامنا في الوجه الخ وطلبتم افادة الحكم في ذلك فالجواب هو ان هذا الانسان لا وجه لايقافه على كلا الحالتين ثم ان كان الموضع المدعى فيه بسد المجالب من مشمولات الموضع المتنازع فيه لدى الشرع وفوتم الحوز من يد حائزه يرجع الحوز لمن كان بيده وتوجه النازلة للشرع وان كان الموضع المدعى فيه بما ذكر لم يشمله الموضع المذكور ولم يكن ملكا لمن سد المجالب فالحكم

ان يرده كما كان على مقتضى الفصل السهادة والسبعة عشر ويضمن قيمة ما صيعه على ربه بمقتضى الفصل الاربعمائة والثمانية والاربعين من قانون الجنايات والاحكام العرفية

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات والاحكام العرفية بصفاقس اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فان كتابكم المورخ بالسابع عشر من شهر شعبان المنصرم من عام ٧٨ التاريخ المتضمن ان جماعة من المثاليث اضروا باهل البلد بسرقة مواشيهم والتعرض لهم في الطرقات التي حولها متقلدين السلاح وينهبون امتعتهم وتتعذر الشهادة عليهم بالمعاينة في ذلك وكثر تشكي اهل البلد منهم وتسترشدون لما يكون عليه عملكم في ذلك فهل لمجلسكم ان يقبل البينة عليهم بانهم من قطاع الطريق وممن اشتهر بذلك بعد اثبات بعض الدعوى ام ليس له ذلك بلغنا وعلمناه والجواب ان الذي اجمع عليه راي المجلس ان الدعوى اذا كانت على معين فالعمل فيها على ما يقتضيه الفصل المائة والحادي والسبعين من قانون الجنايات والاحكام العرفية واذا كانت على غير معين فالعمل فيها على ما يقتضيه فصل المائة والاثنين والسبعين من المذكور هذا اذا كانت الدعوى في جناية وقتية معينة واما من ادعي عليه انه ممن يحير راحة السكان بالسرقة او غيرها فحكمه ما تضمنه الملحق بالقانون المورخ في ٩ شعبان سنة ١٢٧٨ التاريخ وحسب مجالس الحكم في ذلك خارج الحاضرة ان يتمموا الحجج القاضية بثبوت ذلك ويوجهوها للمجلس ليحكم في ذلك بمقتضى الملحق المذكور وكتب بسراية المملكة بالحاضرة في ١٦ شوال المبارك سنة ثمان وسبعين ومائتين والف

من المجلس الاكبر الى مجلس الجنايات والاحكام العرفية بالحاضرة اما بعد السلام عليكم ورحمة الله فقد كان قدم للمجلس سليمان الغطاس وعرض ان نازلته المدعي فيها على الحاج قدور بوجلال بدراهم من مخلف والده المنتشرة الان لدى مجلسكم طال فصلها وان المدعى عليه ادعى الخلاص واستشهد باناس من الحاضرة وطلب بها والان مدة طويلة لم يتم ذلك ولم يفصل المجلس نازلته المذكورة واستفسرتم عن ذلك فاجبتم بمكتوب مورخ في ٢٣ الشهر المنصرم المتضمن ان المدعى عليه اعترف للمدعي بما ادعاه غير انه ادعى الخلاص مع رب الدين بدفع مناقل وسلاسل واستشهد لذلك ببينة فاتى بشهادة رجل تامة وبشهادة ثانية غير تامة من جهة ان الشاهد نسي المقدار فحصل من الشهادتين عمارة ذمة الورثة الطالب في حقهم سليمان المذكور وحيث لم تتم الشهادة اعذر للمدعى عليه فاستشهد باحد اعيان الدولة فطلب المذكور باداء الشهادة فذكر لرسول المجلس انه يتحقق النازلة لكن يتعذر عليه اداء الشهادة بالمجلس فروجع المذكور بان يدفع شهادته بالكتابة فذكر انه يستاذن الحضرة العلية فامهل اياما وبعدها ذكر انه لم يومر بالكتابة وانما امر بدفع الشهادة لبعض اعضاء المجلس خارج المجلس فلم يقبل مجلسكم ذلك وراوا ان ذلك لا يبيحه القانون ثم كلف المجلس عدلين لقبول الشهادة حيث تعذر عليه دفع ذلك بالكتب كما ذكر وذكر الشاهدان انهما لم يظفرا به الى الان وهذا سبب تعطيل النازلة فالجواب ان الذي اجمع عليه راي المجلس ان توجيه العدلين لقبول الشهادة مما ذكر لا يسوغه القانون كما ان اداءها بالكتابة لا يقوم حجة على المشهود عليه الا اذا اشهد به الشاهد على نفسه واذا لم يكن كذلك فتكون شهادة موطن تودي في المجلس وتلزم فيها اليمين وكان اللزم في النازلة ان يوجل المدعى عليه لاحضار حجته ويتلوم له فاذا انقضى الاجل والتلوم وعجز عن اتمام ما تاجل له يبرم الحكم عليه بمقتضى الفصل ٤٨ الثامن والاربعين من قانون الجنايات والاحكام العرفية وليس للمجلس ان يقيم الحجج للخصوم وكتب بسراية المملكة بالحاضرة في ١٦ شوال المبارك سنة ١٢٧٨ *

من المجلس الاكبر الى مجلس التحقيق بالحاضرة اما بعد السلام عليكم ورحمة الله فان كتابكم المورخ في ٢١ ربيع الانور سنة ٧٨ التاريخ المتضمن استرشادكم لما يكون عليه عملكم في النوازل الواقع فيها الخلاف بينكم وبين الجنايات بالحاضرة لتوقف اهلها على اتمام العمل بها وطلب منكم اتمامها من قبول الشهادات ولزوم الايمان وغير ذلك على نحو ما ظهر لكم وتوقفتم في ذلك بمقتضى الفصل ٢٣١ من قانون الجنايات والاحكام العرفية بعد ان رجعتم النوازل لمجلس الجنايات المذكور ولم يقبلها بلغنا وعلمناه واستفسر مجلس الجنايات عن ذلك واجاب بمكتوب مورخ في غرة ثاني ربيعي سنة ١٢٧٨ التاريخ مضمونه ان النوازل لا تتوجه لمجلسكم الا بعد اتمام موجبات الحكم والاعذار للمحكوم عليه واعترافه بالعجز وح يسجل الحكم ويتمم تصحيحه ولا تقبل حجة بعد ذلك الا في نوازل الدماء كما هو صريح فصل ٢٧ من قانون الجنايات والاحكام العرفية وفي فصل ٤٨ منه ان من له حجة غائبة وعين جنسها ومحلها تقيد بالدفتر ويوجل له اجل مناسب فان لم يات بها تلوم له بمثل الاجل فان لم يات بها حكم عليه بالتعجيز ولا تقبل منه بعد ذلك الا اذا بين عذرا واضحا والنوازل التي رجعها مجلسكم لم تكن من نوازل الدماء ولا من نوازل التعجيز وانما هي من النوازل التي حكم فيها بعد اعتراف المحكوم عليه بالعجز وهذا هو مستنده في عدم القبول هذا ووظيفة مجلسكم النظر في تدقيق الاحكام فحمل نظره الحكم المكتوب فان راى خللا في تنزيل فصل القانون على طرق الثبوت المقررة في الحكم حكم بالفصل الذي يظهر له انه محل التنزيل فاذا خالفه ورجعها له لم يقبلها لانه فعل ما هو له بالقانون وليس لمجلسكم في القانون ان يراجعه في ما حكم به فالجواب ان الذي اجمع عليه راي المجلس ان مجلسكم اذا راى خللا في طريق الثبوت او في تنزيل الفصول يتمم ذلك بمقتضى القانون وذلك من وظيفته التي تضمنها الفصل الرابع عشر من قانون الجنايات المذكور وكل ما ينافي الاعذار لا يسمعه مجلسكم لانه من الاقرار بالمجلس فلا يعتبر الرجوع عنه كما يقتضيه فصل المائة والاربعة والاربعين من القانون المذكور وكتب بسراية المملكة بالحاضرة في ١٦ شوال سنة ١٢٧٨

حوادث خارجية مختلفة

المكسيك

آخر ما ذكرنا نازلة المكسيك ابتداء المفاوضة بين قواد عساكر الدول الثلث المتعاهدة ووكلا رئيس الدولة المكسيكانية في وجدان طريقة مناسبة لفض المشكلة من غير قتال * لكن حقيقة الواقع انما هي عقد اتفاق خصوصي بين الجنرال بريم قائد الجيش السبنيولي والجنرال دوبلادو احد اعيان الدولة المكسيكانية في التاسع عشر من فرار في مدينة سوليداد لغاية ان يتوقف كلا الفريقين عن التعدي على الاخر توقفا مطلقا ليتيسر بذلك للشروع في المفاوضة المقدم ذكرها * وكان من شروط هذا الاتفاق ان لا يخرج الى البر شيء من جنود او ادوات حربية اكثر مما اخرج الى الان وانه من العساكر الكائنة حالا في فيراكروكس تذهب السبنيولية الى مدينة كوردوفا والفرنسوية الى مدينة اوريزابا والانكليزية الى مدينة تهواكان وتستمر في تلك المدن من دون ادنا تداخل في مصالح البلاد الى ان تنتهي المفاوضة اما بفض المشكلة على سلم فضا بتيا او بعكس ذلك * وقد شرط ايضا في الاتفاق المذكور ان تنشر الراية المكسيكانية على قلاع مدينة فيراكروكس قبل خروج العساكر المتحدة منها وتطلق لها المدافع من سفن الاساطيل الثلثة المرسية في مينا المدينة ومن البتريات العسكرية تعويضا لما حصل لها من الذل والهون عند خرق العساكر المذكورة لحرمة استقلال الدولة المكسيكانية واستيلائهم على المدينة المذكورة بالقوة القاهرة * وقد فرض في الوقت نفسه انه اذا لم يتفق المتفاوضون على شيء مناسب للجميع تاوب العساكر المشار اليها الى فيراكروكس وترجع الامور الى ما كانت عليه من قبل * وصحح رئيس الدولة المكسيكانية على الاتفاق المذكور وعلم ايضا عليه بالقبول كل من قائدي الجيش الانكليزي والجيش الفرنسوي وكانت قد شرعت العساكر في الخروج من فيراكروكس للذهاب الى المدن المعينة لهم بل وكانت قد نشرت الراية المكسيكانية على قلاع هذه المدينة بالنوع المشروح آنفا ولكن عند وصول فابور البوسطة الانكليزي في غرة مارس المنصرم تغيرت الامور بغتة وبعث قائد الجيش الانكليزي في الحال امرا لجنوده بان يبادروا الى الاياب لفيراكروكس وكانت الضباط الانكليزية تقول جهرة في المدينة ان سبب رجوعهم كون قائد الجيش السبنيولي غشهم وكثير من الجنود الانكليزية الذين كانوا لا يزالون في فيراكروكس اخذوا في النزول الى سفن الاسطول كانهم عزموا على الرحيل من المدينة بالكلية وقائد الجيش السبنيولي نفسه توقف من اخراج ما كان باقيا من عساكره في فيراكروكس لبعثهم الى مدينة قوردوفا حسب الاتفاق معللا لتوقفه بطلان الاتفاق المذكور اما العساكر الفرنسوية فبقيت سائرة الى المدينة المعينة لهم بل ومن كان باقيا منهم في السفن شرع في النزول الى البر * فتحيرت الناس من ذلك التغيير الكلي لكنه لم يتات لاحد ان يقف على حقيقة الامر * غير ان جرنال باريس الرسمي المورخ في ٢ ابريل الحال يخبر ان الامبراطور نبوليون لم يعجب بالاتفاق المذكور بدعوى انه مغاير لشرف فرانسا وبعث اوامر لرئيس الاسطول والجيش في فيراكروكس الاميرال دي لاغرافيار الذي كان مفوضا للعمل تفويضا مطلقا بان يقتصر على تدبير مصالح الاسطول والجيش واحال التفويض المطلق المذكور الى موسيو دي سالينيي الذي كان سفير الدولة الفرنسوية بدولة المكسيك حين وقوع المشكلة التي نحن بصددها * وكان قد قيل من هذا السفير انه يميل الى حزب البصات الذي هو اشد الاحزاب الكائنة هناك بغضا للدولة المكسيكانية الحالية وان ميله هذا كان من جملة الاسباب التي اوقعت المشكلة وبناء على ذلك نرى جميع الجرنالات الفرنسوية متحيرة من صنيع الامبراطور هذا على ان جرنال الاوبينيون نسيونال يختم كلامه على ما تقدم قائلا لا يمكن لنا ان نحكم الان على هذا التبديل اصواب هو ام لا الا بالتخمين والتحزير

فالاوفق ان نصبر الى ان ترد الينا الاخبار عن الذي يصنعه موسيو دي سالينيي "هذا ورسالة خصوصية من فيراكروكس نفسها مدرجة في الجرنال المذكور تقول ان شهر ابريل هو في المكسيك شهر الامطار وان فيه يفسد هوآء مدينة فيراكروكس فسادا فاحشا حتي يستحيل على الاجنبيين السكنى فيها اذ ينشا عنه نوع مرض ردي يعرف بمرض القي ويشاكل الدآء الاصفر وقليل من يعتريه ويسلم من الموت فتسال قائلة «الا عمري ماذا يصير بعساكر الدول المتحدة اذا تداركتهم الامراض في هذه المدينة واذا توانوا في الخروج منها الى مكان آخر في الداخل انها لن يعود ممكنا لهم النجاة من الهلاك الا بركوب سفنهم والفرار الى ظهر البحر لان الامطار تمنعهم وقتئذ من الالتجاء الى الاقاليم الداخلية اذ لا يوجد فيها شي من السكك المبلطة فيغمرها المآء حتى تصير كانها في طوفان * وناهيك ان قوما غفيرا من جنود الدولة المكسيكانية وقوادهم لم يعجبوا بالاتفاق الذي تقدم ذكره انفا وتوامروا على الحكومة والرئيس طالبين اهلاكهم لكن الحكومة تداركتهم ونفت كبارهم من البلاد * فاذا لم تبادر الدول المتعاهدة الى فض المشكلة على وجه من الوجوه او الى فتح مدينة مكسيكو قاعدة البلاد كما كان يقال سابقا عن قواد العساكر انهم عازمون على فتحها تتعسر احوال هولاء لا محالة * ثم ان الرسالة المذكورة تنبي ان العصبة الاميريكانية كانت قد بعثت سفيرا الى دولة المكسيك مصحوبا بمكاتيب خصوصية لرئيس هذه الدولة وانه عند بلوغه الى المدينة المذكورة هجم عليه قوم من المبغضين للدولة وقتلوه وتسلطوا على جميع الاوراق واحرقوها ولا ريب ان ذلك سيزيد المشكلة تعسيرا * اما قضية مرغوب الدول الثلث المتعاهدة في اقامة اخي امبراطور النمسا ملكا على المكسيكانيين فقد انقطع ذكرها من الصحائف وذلك برهان على انه لم يكن لها اصل الا في عقول بعض المغرضين بل وقد اعلنت الدول المشار اليها لاهل المكسيك انها ليست عازمة على اجرآء شي في البلاد مغاير لارادتهم او مناف لحريتهم الحالية *

وفد من المشرق

قد تكلمنا سابقا على الوفد الذين ارسلوا لفرانسا وانكلتيرة من قبل ملوك السيام بهدايا جزيلة للامبراطور نبوليون وللملكة فيكتوريا وعلى كيفية دخولهم الى حضرة الامبراطور وقت اقتباله لهم الرسمي * فالان قد قرانا ان دولة الجابان مرسلة ايضا وفدا الى باريس ولندرة وانه بلغ وزير الامور الخارجية بتلك الحاضرة خبر وصولهم الى اسكندرية مصر على طريق السويس وركوبهم للفابور برسم الذهاب الى مرسيليا وانه بعث هو المركيز دي ترافيز لملاقاتهم في هذه الفرصة ومرافقتهم الى باريس وهم ثلثة سفرآء من الرتبة الاولى الذين يقال لهم سفرآء مخصوصين ومفوضين تفويضا مطلقا ومعهم كاتبان اولان واثنان وعشرون نفرا من متوظفي الدولة الجابانية بصفة كتاب اعتيادية وتراجمين واحد عشر خادما * وقيل ان السفرآء المذكورين يلبثون في باريس الى غاية شهر ابريل الحال ومن ثم يمضون الى لندرة لحضور فتح العرضة في فرة مايو * واما اسماؤهم فجرنال لاوبينون نسيونال يقول ان احدهم يدعى «تاك-نو-اوتشي-شيمودروكي-نوكافي» وآخر «ماتسودايرا-ايفاني-نو-كافي» وآخر «كيوغوغ-نوتو-نو-كافي» وهلم جرا * ويسوءنا كوننا لا نعرف اللغة الجابانية لنترجم هذه الاسماء او اقله لنعطى معانيها اذ لا بد من ان يكون لها معاني مخصوصة لان غالب الاسماء عند الشرقيين هي ذات معاني كما هو في لغتنا لكننا نقول على سبيل التحزير والتخمين اننا نظن ان لفظة «كافي» لقب يشاكل «افندي» عند الاتراك في المعنى والاستعمال كمن يقول في التركية «محمد اسماعيل اوغلو افندي» والله اعلم بالصواب *

في قتال جديد

وقع قتال في الايتا-زوني الاميريكانية بين سفينة تخص الفريق الجنوبي وعدة سفن من اسطول الفريق الشمالي سوف ينشا عنه انقلاب عظيم في صنعة الحرب البحرية بل وفي بناء المعاقل والحصون المعدة لحماية الفرض والشطوط * وهذا ملخص ما قراناه في جرنال لاوبينيون نسيونال نقلا عن عدة رسائل من نيويورك وغيرها :- كان للشماليين او بالاحرى لدولة الايتا-زوني فرقاطة يقال لها «مريماك» فلما ثار الجنوبيون على الدولة وفتحوا معقل نورفولك كانت الفرقاطة المذكورة مرسية في ترسخانة هذه المدينة غير موهبة للسفر فلم يقدر الشماليون على اخذها معهم فاعطوها النار طالبين احراقها لكن الجنوبيون تداركوا لذلك واطفوا النار منها قبل ان يحصل لها عطب كبير وكان وقوع هذا الحادث في اواسط ابريل العام الفارط * فشرع الجنوبيون حينئذ في تصليح الفرقاطة وقلبها الى ما يقال له الان باصطلاح الافرنج «بترية طائفة» وهو نوع سفينة نارية من دون صواري ومدرعة بالحديد لكنهم كانوا في اثنآء هذا العمل يقولون في جرنالاتهم انه لن يتيسر لهم تحكيم التدريع وانه مستحيل ان تصلح السفينة للجولان في البحر مرة ثانية * غير ان الشماليين لم يغفلوا عن هذا الامر وبينما كانت اعدآؤهم منعكفين على تدريع المريماك انشاوا هم ايضا طائفة ذات مدفعين وسموها «مونيتور» * ففي فرة مارس بلغ الشماليين ان المريماك اخذ البحر وانه قادم الى جهة معقل "مونرو لمصادمة اسطولهم فاضطرب وزير الحرب من ذلك وبعث باوامر ملحة لسرعة تاهيب المونيتور وارساله الى انجاد المعقل المذكور والسفن التي كانت وقتئذ في نواحيه * غير ان قرب المسافة ساعد الجنوبيين اذ في الثامن من الشهر المذكور اطل المريماك على معقل مونرو مصحوبا بفرقاطتين مدرعتين يقال لاحداهما «يوركتون» وللاخرى «جامستون» * فراوه من المعقل قادما كانه سلحفاة باهظة سائرة على وجه المآء فانه كان مغطى بالحديد وظهره مقبب على هيئة السلحفاة وله عند مقدمه آلة منطح على صورة سنين محاذيين لسطح المآء ومركبين الواحد فوق الاخر وطولهما نحو ميترويين وكان وقتئذ ناشرا لراية الفريق الجنوبي وللراية الفرنسوية *

فلما ايقن اهل المعقل بقدوم هذا العدو المخيف تهياوا لمصادمته وكان هناك للشماليين ثلث فرقاطات من ذوات الشرائع ومن الرتبة الاولى يقال لاحداهن «كونغريس» وللثانية «كومبرلاند» وللثالثة «سانت لورانس» وفرقاطة نارية يقال لها «مينزوتا» * فتهيات هذه السفن ايضا للقتال * اما المريماك فلم ينتبه لاستعداد اهل المعقل وتوجه الى جهة السفن ولما دخل بمجال رماية المدافع شرعت جنود الكومبرلاند تطلق عليه الاكر الكبار فكانت تصيبه وترتد منه الى ورآء وهو لا يزال سائرا من دون ان يتنازل الى ان يجيبه ولا باطلاق مدفع حتى دخل بين هذه الفرقاطة والكونغريس * حينئذ اطلقت الفرقاطتان عليه بجميع مدافعها التي كانت من جهته صفقة فانصبت الاكر عليه من الجانبين كانها وبل فاضطرب قليلا من هذا الرشق المهول وتوقف عن السير هنية لكن كما انه اذا صكم ثور من غريم يعاركه صكمة قوية يقف ريثما ياخذ نفسا ثم يثب على غريمه ثانية باشد عزم كذلك حول هو مقدمه الى جهة الكومبرلاند وانقض عليه بكامل قوة بخاره ونحره بآلته حتى غرست كلها بجانبه ثم ارتد الى ورآء مسافة عشرين ذراعا واطلق عليه عدة اكر خرقته من جهة الى اخرى ثم عاد اليه ونحره مرة ثانية * فانقد حينئذ جنب الكومبرلاند وانصب فيه المآء ولم يلبث قليلا حتى انغمس كله واختفى وكان فيه نحو خمسمائة نفر هلك غالبهم غرقا ومن كان منهم بارعا في السباحة التجا الى البر * واما الكونغريس فكان في خلال هذا الحادث يتقاتل مع اليوركتون والجامستون المقدم ذكرهما لكنه لما راى المريماك مقبلا عليه انزل رايته وطلب الامان فطلعه رجال الجامستون واستاسروا جميع الضباط واطلقوا البحرية يسيرون بالقوارب الى القارة * اما السانت لورانس فلم يدن من ميدان المعاركة الا بعد الزوال واطلق هو ايضا على المريماك اعظم اكره طلقا متواليا لكنها لم تؤثر فيه اكثر مما كانت قد أثرت اكر الكومبرلاند من قبل ولم ينجا هو ايضا مما اصاب هذا الا بتدارك الليل لهم * ففي صبيحة اليوم الثاني نزل المريماك الى الميدان جديدا بنية ان يهلك السانت لورانس المذكور والمينزوتا الذي كان مكث في الامس منفردا عن القتال ولكن قبل ان يصل اليهما صادمه عدو جديد مدرع مثله "ورشقه" باكر من حديد مدقوق لا مصبوب تزن الواحدة منها مائة واربعة وثمانين ليبرة * وهذا العدو هو المونيتور المرسل من نيويورك كما ذكرنا آنفا والذي كان بلوغه "الى ذلك المكان في اواسط الليل * فاندهش المريماك من هذه المصادمة وتوقف بريهة كالمصارع الذي يريد تامل غريمه قبل الهجوم عليه ليدرك قوته ثم اجابه باطلاق المدافع وانتصب القتال "بينهما والسفن الاخرى منسحبة تتفرج عليه اذ هذا اول قتال وقع بين السفن المدرعة * وكتب احد الذين كانوا يشاهدونه قائلا ان الاكر كانت تلطم كلا الدرعين وتثب "الى ورآء كانها من طوب واحيانا تنسحق كانها من زجاج وان الغريمين كانا يدنوان من بعضهما بعضا الى هذا القدر حتى يصدم احدهما الاخر وعدة مرار طلب المريماك ان ينحر غريمه بمنطحه لكن السكة كانت تزلق عن سطح الدرع وتلزم فلك الناحر الدوران على محوره * فاستمر القتال على هذه الصورة الى قرب الزوال وبما ان المونيتور هو اصغر جرما من غريمه بكثير فكان يطوف حوله كانه يريد الاكتشاف على موضع ضعيف يضربه فيه * وبينما كانت الامور على هذه الحالة اذا بالمريماك حول مقدمه الى الجهة التي كان اقبل منه واخذ في الفرار من غريمه بغاية ما كان يستطيعه من السرعة وكان ذلك نهاية القتال فان اكرة من اكر المونيتور على ما قيل خرقته من جانب الى جانب * اما من الرجال فلم يعلم بعد اقتل احد من اهل المريماك ام لا لكن من اهل المونيتور الرئيس وحصل جرح في راسه بينما كان مطلا من روشن البيلوت يترقب لحركات المريمارك *

فلما وصل خبر هذه التجربة الى اوربا اضطربت الدول منه الى هذا القدر حتى انها لا تزال الى الان مضطربة * وفي الواقع ان هذا الحادث قد اثبت لديها الان اثباتا جليا ان السفن الغير مدرعة ما عادت تصلح للحرب مطلقا لان فابورا واحدا من نوع المريماك او المونيتور يقدر على اهلاك الوف منها من دون

ان يحصل له ادنا عطب بل وربما ايضا من دون ان يقتل احد من رجاله * فلا بد اذن لكل دولة من ان تبادر الى تدريع سائر سفنها ومعلوم ان شيئا مثل ذلك لا ينجز في نهار واحد ولا يمكن ايضا ان يباشر من دون دراهم * فالان على ما تقوله الاوبينيون نسيونال اذا ارادت الدول الافرنجية ان تتمم هذا التغيير يلزم كل واحدة منها ان تخسر ملايين فرنكا بقدر ما عندها من السفن ومجموع ذلك ربما يزيد على الاربعة آلاف مليون فرنك اذ للدول الافرنجية جملة اكثر من اربعة الاف سفينة حربية من كبار وصغار * نعم قد شرعت فرانسا وانكليترة في تدريع سفنها منذ عامين كما انبانا في رائد العام الفارط عند ذكرنا للسفينة المسماة «كلوار» التي حضرت صحبة الامبراطور نبوليون الى الجزائر ولكن عدد السفن المدرعة التي انشئت الى الان في كلتا الدولتين لا يزال عددها يسير جدا فان فرانسا ليس عندها اكثر من عشر سفن كاملة التجهيز ولا لانكليترة اكثر من خمس اشهرها المسماة «فاريور» وهي على قول بعض الصحائف الفرنسوية ثقيلة الحركة جدا ولا تقدر على ان تحمل من الفحم الحجري اكثر من مونة ستة أيام على انها عاجزة عن الذهاب الى اميريكا * وعلى قول الصحائف الفرنسوية ايضا انه في آخر العام الحال يكون لانكليترة احدى عشرة سفينة مدرعة وفي العام القابل تضاف اليها سفينة اخرى والعام الذي بعده سفينتان على ان في اواخر عام ١٨٦٤ يكون عندها خمس عشرة سفينة * واما الدولة الفرنسوية فهي شارعة في انشاء ثلث بوارج اي السفن التي يقال لها عند الافرنج «واشيلو» وعشر فرقاطات وست كورفيتات ونحو ستين قاربا من ذوات المدافع * ولكن بعد الامتحان الذي شرحناه انفا وثبوت فضل السفن المدرعة على السفن الاعتيادية لا ريب ان الانكليز سيعكفون على تدريع سفنهم باقصر مدة ممكنة ولذلك ربما لن يمضي هذا العام الا ويكون لهم ضعف ما لفرانسا لانه مستحيل ان يقبلوا لدولتهم بعد ان كانت اولى الدول واقدرها من جهة صحة السفن وعددها ان تصير الان الثانية سيما والحديد موجود في بلادهم وبكثرة عظيمة * واما دولة الايتا-ز-وني فليس عندها الان سوى المونيتور لكنها شارعة في انشاء فرقاطتين كبيرتين وبترية وقيل انها ستنجزها باقل من ثلثة اشهر وان البترية هي على نسق جديد رسمه احد مشاهير المهندسين هناك يقال له «ستيفنس» وسميت باسمه وتكون من اقدر ما انشي الى الان واشد فاعلية في القتال بل احدى الصحائف الفرنسوية تقول عنها انها تكون «آلة مهولة» *

هذا وقد زعمت صحيفة الاوبينيون نسيونال بان جرنال التايمس كان يقول عن المونيتور المذكور ان حالة كون اسفله مصفحا وظهره مقبا لا منفذ له تمنعه عن السفر في البحر وانه اذا صدمته سفينة كبيرة ذات منطح تقدر على ان تغرقه وتعبر فوقه واجابت على ذلك ان سفرة المونيتور من نيويورك الى مكان القتال في اثناء نو شديد استمر ثلثة ايام وليلتين ثم مصادمة المريماك له في خلال المعاركة وصكمه اياه بمنطحه (الذى كان قد شق به الكومبرلاند) من دون ان يسبب له ادنا عطب تدل دلا جليا على ان التايمس مخطئ في اشتباره وان سفينة من شكل المونيتور اذا كانت محكمة التركيب ومتينة الشغل تستطيع سفر البحر الواسع مثل غيرها وان حالة كونها مقبة اى مسدودة الظهر سدا محكما بدل ان ينشا عنها ضرر هي حماية لها من طلوع العدو اليها هجما واخذها بالسيف وان صادمة السفن الكبار لها لن تقدر على تغريقها . ولكن ذلك لا يمنع الدول من انشآء سفن كبار بل وقد انبات الصحائف عن شروع بعضها في ذلك منذ اوائل الشهر الحال فان مجلس واشنغتون اى مجلس دولة الايتا-ز-وني قد اقترح تفويضا لوزير البحر بان يقترض مبلغ خمسة عشر مليونا ومائتي الف دورو اولا لانجاز بترية ستيفنس المقدم ذكرها وثانيا لصنع بعض قوارب من حديد ذوات مدافع وعدة فابورات مدرعة من محمول ستة آلاف طنا بالة نطح قوية لمجرد نطح السفن في القتال كما صنع امريماك ومجلس دولة الانكليز آمر بالشروع في تدريع عشرين بارجة من البوارج الشراعية وقبلها فابورات من جملتها الرولوارك الذي محموله واحد وتسعون مدفعا والبلفيداره والدرياد اللذان محمول كلاهما ستون مدفعا * وقد صدر ايضا امر من الديوان المذكور لغاية ان يتوقف وزير الحرب عن مداومة بناء القلاع والمعاقل التي كان مباشرا لها منذ العام الفارط لتحصين شطوط البلاد لان التجربة التي نحن بصددها قد اثبتت ايضا ان الحجار لا تكفي لمصادمة اكر السفن المدرعة وانه يلزم اما ان تدرع القلاع كالسفن او ان يوجد لها طريقة اخرى تسد مسد التدريع *

بروسيا

انبانا سابقا عن الاسباب التي حملت ملك بروسيا على حل مجلس المفاوضة وتبديله لبعض وزرآئه * فمن ذلك الوقت الى الان لم يبطل الاضطراب من اقاليم المملكة لتزاحم الاحزاب فيها اذ كما لا يخفى على القارى لا يحل مجلس من مجالس المفاوضة في مملكة من ذوات الكونستيتوسيون الا ويلتزم الاهلون ان ينتخبوا اعضآء غير المصرفين لانشآء مجلس جديد وقد تكلمنا مرارا عديدة على ما يحدث في اوقات مثل هذه من المداجة والمباراة بين الاحزاب ولكن في بروسيا تداخل الحكومة قد زاد قضية الانتخاب تعرقلا وعن ذلك نشا الاضطراب في البلاد فان كل من الوزرآء الجدد نشر منشورا لجميع الذين تحت ارادته يدعوهم الى ان يبذلوا مجهودهم في انجاد الاشخاص المشهورين بميلهم للحكومة ولحزب الملك وان يتحفوهم بكل ما يقدرون عليه من المساعدة على اى وجه كان لنجاز انتخاب الاهلين لهم * ومن جملة الوسائل المستعملة لنوال هذا المارب تكليفهم لبعض الصحائف الغير رسمية بان تحرض ارباب الصوت في الانتخاب على الانضمام الى حزب «المحبين للوطن» وتعني بهذا اللقب اولائك الذين يريدون انتصار اتباع الحكومة على المعروفين بلقب «ليبرال» اي محبي التقدم والحرية * وحيث ان اصل الاختلاف بين المجلس السابق الذى كان غالب عضاوه ليبرال وبين الوزرآء سيما وزير المالية كان قضية مضبطة الدخل والمصروف - أى اقتراح المجلس لتقرير يرسم وجوب تفصيل المصاريف وتحديد المبالغ اللازمة لكل فصل منها - اخذت الصحائف المقدم ذكرها في الكلام على هذه القضية نفسها قائلة ان الحكومة عازمة على ان تعرض للمجلس الجديد مضبطتي العام الحال والعام القابل بكافة التفصيلات المرغوبة وعلى ان لا تطلب منه فرض ضرائب جديدة لموازنة المصروف بالدخل بل وان تجتهد في تقليل المصاريف للعدول عن الزيادة المراد اضافتها الان الى المرسوم على المداخيل والاملاك ثم ايضا في ابطال مرسوم الكمرك على الحبوب المجتلبة للبلاد والرسوم على الارز وغير ذلك من الوعود التي لا فائدة من تعديدها هنا * ولكن الملحوظ ان هذا كله لن يوثر في الاهلين وانه سيرجع للمجلس الجديد من حزب الليبرال اعضآء اكثر مما كان في المجلس السالف * والذى يثبت راي الصحائف هذا كون بعض روسآء المدارس العامة ومعلميها قد اجابوا منشور وزير الاديان والعلوم لهم بانكارهم عليه حق التحريض وانه في قضية الانتخاب ليس لاحد عليهم ادنا سلطان وانهم سينتخبون من يعلمونه انسب ولكلام هولاء نفوذ عظيم في البلاد اكثر مما لارباب الحكومة *

ملخص الاخبار الاخيرة

لم يتيسر لنا في عدد الاسبوع ان ننبئ عن نتيجة اقتراض الدولة العثمانية في لندرة فنذكرها هنا لانها برهان جلي على عظيم ثقة الصيارفة الانكليزية بالدولة المشار اليها * لا يخفى ان الدولة قاولت احد الصيارفة المذكورين على ستة او سبعة ملايين ليرة وان هذا الصراف جمع في اسبوع واحد مطاليب لمشترى اوراق الاقتراض المذكور تبلغ الى ضعفي ما طلبته الدولة * فالان قد ورد خبر بان المطاليب لمشترى الاوراق جمعت في اوائل الاسبوع الماضي مبلغا يزيد على الثلثين مليون ليرة وذلك اكثر من خمسة اضعاف المطلوب من الدولة * فشتان ما بين هذه النتيجة العظيمة ونتيجة الاقتراض الذي كانت طلبته الدولة النمسوية في اواخر العام المنصرم والذي - على قدر ما نتذكر - مستها الضرورة الى ان تعدل عنه لانها لم تجد من يقبل اقراضها * وقيل ان احد اسباب هذه النتيجة الحسنة كون الدولة العثمانية فرغت من تحرير مضبطة دخلها ومصروفها وانه اتضح منها ان ذاك يزيد على هذا باثنين وعشرين مليون فرنك في العام وكونها دفعت مرتب تسعة اشهر لعساكرها وجميع متوظفيها من الاصل المتاخر لهم بذمتها * هذا وثقة صيارفة الانكليز ليست بمقتصرة على الدولة العثمانية فقط بل تمتد ايضا الى الدولة المصرية فان المبلغ الذي طلبت هذه الدولة اقتراضه من احد صيارفة فرنكفورت كما ذكرنا سابقا والذي قدره مليون وثمانمائة الف ليرة عرضت اوراقه في سوق لندرة على يد احد وكلاء الصراف المذكور وفي يوم واحد جمع من المشترين ما تبلغ قيمة مشتراهم الى اكثر من ثلثة ملايين ليرة * ثم ان الرسالة الناشرة لهذا الخبر تقول ان سعيد باشا مزمع على الذهاب الى ايطاليا ومن ثم الى باريس ومنها الى لندرة للتفرج على العرضة وتوكد انه سيلبث مدة في ايطاليا لتغيير الهوآء *

الاخبار الواردة من الايتا-ز-وني تفيد ان الشماليين قد انتصروا على الجنوبيين في سائر الواقعات التي جرت بينهم في البر وان ثلثة من الاقاليم الثائرة قريبة ان ترجع للعصبة لانها اجليت من العساكر العصاة *

اما الاخبار الواردة من رومة فتقول ان البابا طريح الفراش وان الغالب يظنون انه لن ينهض من هذه المرضة * لكن ذلك لا يمنع البصات من مداومة التوامر على الدولة الايطاليانية بشركة الملك البربوني اي ملك نانولى القديم وبمساهمة امبراطور النمسا * بل وقيل ان الملك المذكور عازم على اقتراض مبلغا وافرا من صيارفة فرانكفورت بضمان الامبراطور المشار اليه وملك البافيار * لكنه يقال ايضا ان فيكتور امانويل عازم على زيارة نبليون ويظن ان هذه الزيارة ستعجل انتهاء النازلة الرومانية * فنود ان يصدق هذا الظن *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية